مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 22 /حزيران/2025
المجلد(6)- العدد(2)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

القصور في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (300–350هـ/912–961م)

م . د . مروة غازي محمد
رئاسة جامعة النهرين

الكلمات المفتاحية: عبد الرحمن الناصر، المساجد ، بناء ، تعمير ، تسمية القصور .

الملخص:

يُعد العصر الاموي من العصور الذي نبتت فيه الفن الاسلامي، اذ كان الامراء والخلفاء يشيدون قصور الحكم بجوار المساجد الجامعة وكانوا يطلقون عليها اسم(دور الامارة)، على انهم كانوا يلتمسون الراحة في بعض الاحيان فكانوا يعمدون الى بناء القصور للراحة واللهو بعيداً عن حاضرة الخلافة، ليتمكنوا من الاستغراق في الترف وحياة اللهو والتي لا تتاح لهم في مقر الحاضرة. على ان مصطلح (القصر) كان يرد احيانا باسم (متنزها) او (روضة) او (منية) وهذا ما لمسناه خلال مدة بحثنا، اظهر البحث الى ان اهتمام الخليفة عبد الرحمن الناصر(300-350هـ/891-961م) ببناء القصور وعمارتها يعود الى الامن الداخلي والخارجي للدولة فضلا عن الرخاء الاقتصادي، وايضا رغبة الخليفة الناصر في ان يبقى اسمه يذكر على مر العصور، اضافة الى ذلك ان الزمن الذي عاصره الخليفة الناصر لدين الله مدة حيوية في تاريخ الامة العربية الاسلامية. بين البحث ان عدد القصور في عهد عبد الرحمن الناصر عشرة منها ما بناها وهي سته ومنها ما تم تعميرها وهي اربعة، اما اسباب تسمية القصور بهذه الاسماء فتعددت وتنوعت فلم تأتي اسماء القصور من عدم، اما اسباب تعميرهُ لها، فمنها ما كان لسبب تاريخي حضاري ومنها لأظهار براعة الفن الاسلامي وغيرها وهذا ما بيناه في بحثنا.

المقدمة :

يُعد عهد عبد الرحمن الناصر من اكثر عهود الدولة الاموية في الاندلس استقرارا من الناحية السياسية ولاسيما بعد نجاحه في القضاء على الفتن والصراعات الداخلية وتوحيد بلاد الاندلس تحت حكمة، واتخاذه لقب الخليفة لأول مره في الاندلس والذي رمز الى التفوق السياسي والديني الذي تمتع به. اهتم الخليفة الاندلسي بالعمارة والثقافة باعتبارها اداة لبيان عظمة ومكانة دولته، اذ شهد عهده اهتمام واضح ببناء القصور التي عدت دور الحكم، لذلك جاء بحثنا ليسلط الضوء على القصور في زمن عبد الرحمن الناصر لدين الله، اذ يتتبع البحث

اهم الروايات والآراء والتحليلات حول أسباب بناء وتعمير القصور في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر، ولقد قسم البحث الى ثلاثة مباحث :

ففي المبحث الاول تناولنا: اولا :القصر من حيث اللغة والاصطلاح ، وثانيا: لمحة عن نشأة القصور وتطورها .

اما المبحث الثاني فقد تناولنا اولا : اسباب اهتمام الناصر بالقصور وعمارتها، ثانيا : ابرز القصور التي شيدها الناصر.

اما المبحث الثالث والاخير فقد تناولنا اولا: اسباب تسمية القصور بهذه الأسماء ثانيا: اسباب تعميرة للقصور.

ان الاشكالية التي يتناولها البحث تتعلق بأسباب اهتمام الناصر بعمارة القصور وأسباب تسميتها ، بالإضافة الى أسباب تعميره لها. يعد هذا الموضوع من المواضيع التي لم تحظ باهتمام الكافي في الدراسات السابقة، حيث ركزت الأبحاث السابقة على أسماء القصور فقط، معتمدة في ذلك على المراجع التاريخية دون الغوص في أسباب البناء والتعمير والتسمية. لقد اعُتمد في هذا البحث على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية المهمة، منها كتاب "المقتبس من أنباء الاندلس " لابن حيان وكتاب " البداية والنهاية" لابن كثير بالإضافة الى مصادر أخرى تسلط الضوء على السياق التاريخي والثقافي الذي أحاط بالقصور. الهدف من عذا البحث هو تقديم رؤية شاملة تسلط الضوء على الدوافع التاريخية والاجتماعية وراء اهتمام الناصر بالقصور، مما يعزز فهمنا لفترة تاريخية مهمة، وهي فترة الحكم الناصري في الاندلس.

ومن خلال تحليل المعطيات التاريخية والأدبية، يسعى البحث إلى إظهار كيف تعكس القصور نفسها تاريخاً غنياً ومتنوعاً، وكيف تمثل رموزاً للسلطة والثقافة في ذلك العصر.

المبحث الأول: القصور لغة واصطلاحا ولمحة تاريخية عن نشأتها

اولا: القصر لغة واصطلاحا:

القصر لغة: هو الحصر والحبس ، وهو جمع قصور. (التفتاني، 1991، صفحة 107).

وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء وحصره فيه ويسمى الاول مقصور والثاني مقصور عليه لقوله تعالى (حور مقصورات في الخيام).(عتيق، لا. ت، صفحة 146).

ثانيا: لمحة تاريخية عن نشأة القصور وتطورها: يعتبر العصر الأموي في الاندلس ، هو العصر الذي نبت فيه الفن الاسلامي ، وما لبث أن ترعرع في العصور التالية حتى وصل الى ذروة نضارته في عصر بني نصر. (المقري، 1968، صفحة 110)

فما كاد المسلمون يوطدون أقدامهم في الاندلس بعد الفتح، ويخضعون هذه البلاد لسلطان الخلافة الاموية بدمشق، حتى انبعث بينهم الصراع القبلي ، فأصبحت الاندلس في عهد الولاة التابعين لخلافة دمشق مسرحا للفتنة والفوضى ، ثم بدأ عصر بني أمية في الاندلس ، ويعتبر امتدادا لعصرهم في المشرق . ومؤسس هذه الاسرة في الاندلس هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الذي استطاع أن يفر من المغرب الاقصى الى الاندلس ، واستطاع بفضل ما أوتي من قوه أن يؤسس ملكا بعد فنائه ، وما كاد عبد الرحمن الداخل يستقر بقرطبة ، ويستقيم أمره بها حتى بنى المسجد الجامع والقصر بقرطبة، وأنفق فيه ثمانين ألف دينار ، ومنذ ذلك العهد بدء فن العمارة يلتمس طريقة في الابنية الدينية والمدنية. (الشنتريني، 1996، صفحة 112)

وكان الامراء والخلفاء يشيدون قصور الحكم بجوار المساجد الجامعة، وكانوا يطلقون عليها اسم (دور الامارة) ، على أنهم كانوا يلتمسون الراحة في بعض الاحيان، فكانوا يعمدون الى بناء قصور للراحة وللهو بعيدا عن الحاضرة، ليتمكنوا من الاستغراق في الترف وحياة اللهو والتي لا تتاح لهم في مقر الحكم بالحاضرة . (المقري، 1968، صفحة 110)

وكانت هذه القصور تتخذ مظهرا عمرانيا شديد الشبه بالمدن الصغيرة ، فقد كانت تتألف من قصور الامير وأفراد حاشيته وخاصته، ومن منتزهات ومحال للوحش فسيحة ومسارح للطيور محللة بالشباك وأسواق وحمامات وفنادق ودور للصناعة ومساجد وغير ذلك. (المقري، 1968، صفحة 110)

غير أن هذه المدن سرعان ما كانت تنهب وتسلب على أثر سقوط الاسرة الحاكمة ، كما حدث في قرطبة، عندما سقطت الخلافة القرطبية ، فعم النهب والسلب ، فيذكر ابن حيان:(بادت قصور بني أمية الرفيعة، واندثرت اثارهم البديعة، وحطت أعلامهم المنيعة...)(الحيري،1980،صفحة 295) ولا بد أن نشير أن مصطلح (قصر)، كان يرد أحيانا باسم (متنزها) او (روضة) او (منية) وأحيانا (مدينة) كمدينة الزهراء حسب الغرض من بناءه.

المبحث الثاني: القصور في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر

اولا: أسباب اهتمام الناصر بالقصور وعمارتها :

قبل البدء وذكر أسباب اهتمام الناصر بالقصور وعمارتها لا بد ان نعطي بصورة موجزة من هو الخليفة عبد الرحمن الناصر، وهو امير المؤمنين ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله ولد سنة (300هـ/ 912م) وتوفي سنة (350هـ/ 961م) ، وهو ثامن حكام الدولة الاموية في الاندلس التي أسسها عبد الرحمن الداخل في الاندلس بعد سقوط

الخلافة الاموية في دمشق ، وأول خلفاء قرطبة بعد ان أعلن الخلافة في قرطبة من عام(316هـ/ 928 م). (الذهبي ، 1993، صفحة 266)

أستطاع عبد الرحمن الناصر من إخماد التمردات الداخلية على السلطة ، واستعاد هيبة الدولة وبسط سلطته على كافة انحاء دولته بعد أن كانت سلطته الدولة قد انحصرت في قرطبة ونطاق ضيق حولها (الذهبي ، 1993، صفحة 267).

ونالت الاندلس على يديه من المجد الرفيع والازدهار العمراني ما نالته حتى بلغت مستوى من الرخاء والثراء لم تبلغه من قبل، فعرف عن الناصر كلفه ببناء القصور والاعتناء بتنميقها وتزينها وصرف الاموال الكثيرة في هذا المجال . (سالم ، 1986، صفحة 55)

وقد بالغ مؤرخو العرب في وصف روائع تلك القصور ، وما احتوته من مظاهر الترف والثراء مما لا يمكن ان يصدقه العقل ولا المنطق في زمن الناصر غير ان ما اسفرت عنه الحفريات اثبت بصورة قاطعة صدق هذا الوصف ، فكشفت عن قطع من اجمل ما ابدعه فن النحت في الرخام والجص والحجر في الاندلس في زمن الناصر. (سالم ، 1986، صفحة 55)

فنلاحظ مما سبق ان الامن الداخلي والخارجي للدولة في زمن الناصر فضلا عن الرخاء الاقتصادي كانت من الاسباب المهمة التي دفعته الى الاهتمام بالقصور وبنائها . (ناجي ، 1986، صفحة 277)

اضافة الى ذلك ان الزمن الذي عاصره الخليفة الناصر لدين الله مدة حيويه في تاريخ الامة العربية الاسلامية فتفوقت على غيرها في مختلف مجالات الحضارة والرقي فأصبحت انشاء المدن احد مظاهر هذا النشاط والتقدم فأنشئت بغداد ثم سامراء في المشرق قبل ذلك بقرن من الزمن او اكثر ، ثم أنشأت بعد ذلك المهدية [*] في تونس والقاهرة [*]في مصر بعد انشاء الزهراء في الاندلس بقليل ، فكان ذلك من اسباب او السبب الحقيقي وراء بناء الزهراء وقصورها (المقري، 1968، صفحة 1000) لتتباها وتنافس الخلافة في بغداد خاصه والخلافة في مصر ، خاصة وقد اعلنت الخلافة في الاندلس ايضا .

---

[*] مدينة المهدية منسوبة الى عبد الله المهدي الذي بناها ، وبينها وبين القيروان ستون ميلا.(ينظر البكري، ابي عبيد، (ت: 487هـ/ م)، المسالك والممالك ، تح: فان ليوفن آدريان فيري، ط1،(دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م)، ج2، ص681)

[*] القاهرة مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهي اليوم المدينة العظمى ، كان اول من أحدثها القائم عبيد الله غلام المعز أبي تميم معد بن إسماعيل الملقب المنصور بن أبي القاسم ، وكان السبب في استحداثها ان المعز انفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية فزل بموضع القاهرة اليوم .(ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ، (ت 626هـ)، معجم البلدان، (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1979م) ،ج4، ص301)

ومن ثم نلحظ مدى الانفاق على هذه المدينة وقصورها حيث بذل الخليفة الناصر كل ما بوسعه سواء كان ذلك دعماً مادياً او معنوياً لتظهر مدينة الزهراء بأبهى صورة (المقري، 1968، صفحة 1000) ،فكما هو معروف ان بناء الخليفة للقصور في عهدة يدل على مدى قوته والرخاء الاقتصادي في عهده كما ان بناء القصور لها صفه الخلود ، يبقى اسم الخليفة يذكر على امر العصور والاجيال ، فكان عبد الرحمن الناصر كلفا بعمارة القصور عملا بقوله (المقري، 1968، صفحة 110):

همم الملوك إذا أرادوا ذكرها ... من بعدهم فبألسن البنيان
او ما ترى الهرمين كم بقيا وكم ... مُلك محاه حوادث الأزمان ؟
إن البناء إذا تعاظم شأنه ... أضحى يدلّ على عظيم الشان

كان رجال الدين دائماً يراقبون الملوك وينتقدون كل أعمالهم. كان الناصر يتلقى توبيخ القاضي منذر بن سعيد البلوطي، مما يؤدي أحياناً الى بكائه. وقد قال في إحدى المناسبات:" فمتاع الدنيا قليل، والاخرة خير لمن اتقى، وهي دار القرار ومكان الجزاء" .(المقري، 1968، صفحة 1000)

ومضى في ذم تشييد البنيان والاستغراق في زخرفته والاسراف في الأنفاق عليه بكل كلام جزل وقول . وكان يحذره فجأة الموت ، ويدعوه الى الزهد في هذه الدار الفانية ويخصه على اعتزالها والرفض لها ، ويمنعه عن طلب اللذات ونهي النفس عن اتباع اهواها ، فكان الخليفة في كل مرة يضج بالبكاء ويندم على ما أسلف له من فرطة (المقري، 1968، صفحة 110)، فشهدت الاندلس نوعا من الرفاهية والازدهار في شتى الميادين حتى سمي هذا العصر بالعصر الذهبي للأندلس ، فأصبحت قرطبة جنة غناء بقصورها ومتنزهاتها فظهر العديد من الشعراء تتغنى بتلك القصور ، حيث قال الشاعر ابن شخيص يصف الزهراء. (الكتاني، 1966،صفحة73):

هذي مباني أمير المؤمنين غدت ... يزري بها آخر الدنيا على الأول
كذا الدراري وجدنا الشمس أعظمها ... قدراً وإن قصرت في العلو عن زحل
لقد جلا مصنع الزهراء عن أثرٍ ... موحد القدر عن مثلٍ وعن مَثل
فاتت محاسنها مجهود واصفها ... فالقول كالسكت والإيجاز كالخطل

ثانيا: تعداد القصور في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر :

أ: القصور الذي تم بناءها :

1.قصر (دار الروضة) :

وهي أول القصور التي ابتناها عبد الرحمن الناصر ، عند توليه الحكم زيادة الى قصر (بلاط قرطبة) (ابن حيان، 1994،صفحة 992) الذي سيأتي ذكره لاحقا .

2.قصر (دار الرخام):

وهي أيضا من القصور التي ابتناها الناصر ، زيادة الى قصر (بلاط قرطبة). (المقري، 1968، صفحة 112)

3.قصر (الزهراء) :

يُعد قصر الزهراء واحد من أهم القصور العريقة وأثارها باقية الى يومنا هذا . والتي انشأها الخليفة عبد الرحمن الناصر في قرطبة سنة (325هـ/ 936م). (ابن عذاري ، 1983، صفحة 209)

وهي مدينة مؤلفة من مجموعة قصور محلاة بالذهب مليئة بالتماثيل المذهبة والمرصعة، تقوم على اعمدة من البلور الصافي والرخام على مختلف الوانه وتتخللها الاسواق البديعة والبحيرات الجميلة ، وتكتنفها حدائق غناء حافله بمساكن الوحوش المختلفة واقفاص الطيور المتنوعة. (المقري، 1968، صفحة 112)

وتقع مدينة الزهراء شمالي غرب قرطبة على بعد سبعة كيلومترات من مركز المدينة الحالية ، بينها وبين قرطبة خمسة اميال ، على سفح جبل العروس في منطقة الكنبانية ، وهو موقع يطل على منظر رائع يشرف على السهول الممتدة الى نهر الوادي الكبير على بعد 1,6كم من المسجد الجامع . (المقري، 1968،ج1، صفحة377، ج2، صفحة65) .

تعددت اسماء الزهراء فكانت تعرف احيانا (قصرا) واحيانا (متنزها) او (روضة) ، لكن الاسم الذي غلب عليها وعرف به هو (مدينة الزهراء) (ابن حوقل ، 1938، صفحة 111). ابتدأ العمل في بنائها سنة (325هـ/936م) واستمر العمل فيها نحو اربعين سنة، منها خمسا وعشرون سنة في حياة الخليفة الناصر لدين الله وما بقي من العمر بناها فكان في عهد ابنه الخليفة الحكم المستنصر اي الى سنة (365هـ/ 976م).

وانتهى العمل فيها بعد سنة واحدة من هذا التاريخ وكان الناصر يصرف فيها كل يوم من الصخر المنجور ستة الاف صخرة وسوى التبليط في الاساسات وجلب اليها الرخام من قرطاجة وافريقية

ومن تونس، وجعل الناظر ابنه الحكم مشرفا على تنفيذ هذا المشروع وأنفق عليه دخل المملكة الذي كان يومئذ عشرون مليون دينار مدة خمس وعشرون سنة ثم واصل أبنه الحكم من بعده بالإنفاق عليها مدة عشر سنين. (المقري، 1968، صفحة 101)

ولقد افاد البناة من طبيعة الارض المتدرجة بحيث لا تحجب عن بعضها رؤية سهل قرطبة الفسيح حول نهر الوادي الكبير ويشكل بنائها العام مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب وكانت الابنية ضمن هذا المستطيل في المدرج الاعلى أقيمت القصور الملكية وبعض القاعات لاستقبال كبار الموظفين وقد بلغ عدد الابنية الخاصة لإيواء الخليفة وعائلته ورجال بلاطه أربعمائة بالإضافة الى مقرات الادارة مثل دار السكة التي اتخذها الناصر فيها سنة (947هـ/ 1540م) ، اما الحدائق والبرك والصالات فكانت تغطي المدرج الاوسط، اما المدرج الادنى فيضم المسجد ومساكن الاتباع ، اي اتباع الخليفة وحاشيته. (مورينو، 1977، صفحة 72)

اما المواد المستخدمة في البناء فكان أهمها الفيسفساء المستوردة من بيزنطة والرخام المجلوب من وروما[*] وقرطاجة[*] حيث ازدادت الزهراء بقطع منحوتة رائعة تبقت منها امثلة ، كذلك الزئبق الذي كان يملا احدى صهاريجها واللؤلؤة العجيبة المعلقة في قاعة من قاعات كذلك استخدام تماثيل معدنية مذهبة كحيوانات كانت معروفة في تلك الفترة، والجواهر المتلألئة، كذلك الابواب الخشبية المتخذة من انواع الخشب الفني والعاج والحديد المصقول والبرونز الاملس واستخدام الاعمدة المصنوعة من البلور الصخري (مورينو، 1977، صفحة 72)، اما المهندس او العريف فهو مسلمة بن محمد وعلي بن جعفر الاسكندراني، كما واستعان بمهندسين من المشارقة،الذين وفدوا من بغداد ودمشق والقسطنطينية واشتركوا في تشيدها. (مرسي،1981،صفحة 252)

وقد استخدم الخليفة الناصر حيوانات النقل كالبغال التي كانت تستخدم بأعداد كبيرة في النقل أحجار البناء المدينة الزهراء ، وكان يخدم فيها كل يوم الف وأربعمائة بغل، منها اربعمائة بغل زوامل السلطان المختصة به، والف من ذوات الاكرياء المعروضة للخدمة . (مرسي، د.ت ، صفحة 252)

(*) تقع شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوماً او أكثر وهي اليوم بلاد الافرنجة.(ينظر الحموي، معجم البلدان، ج3، ص100)

(*) قرطاجنة بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشدودة وقيل ان اسم هذه المدينة قرطا وأضيف إليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها ، بلد قديم من نواحي إفريقية.(ينظر الحموي، معجم البلدان، ج4،ص323).

بلغت سواري مدينة الزهراء التي أقيمت فيها أربعة الاف سارية منها الف وثلاثة عشر سارية مجلوبة من أفريقية، وتسع عشرة سارية من بلاد الافرنج حيث كانت العلاقات بين دولتي الفرنجة والمسلمين في اسبانيا في عهد الناصر وابنه الحكم المستنصر علاقات ودية اقترنت بحسن الجوار والصداقة لذلك جاءت هذه السواري من بلاد الفرنجة على سبيل الهدية . (فروخ، د. ت، صفحة 180)

وقيل ان ما أنفق في بناء الزهراء مائة من الدراهم القاسمية بكل قرطبة، وكان يصرف في بنائها في كل يوم ستة الاف صخرة من الصخر المنحوت سوى الآجر والصخر غير المعدل وأربعمائة حمل من الجير والجص ، واتخذ الناصر لهذه المدينة عدة ابواب بلغت حوالي خمسة عشر الف باب ، (المقري، 1968، صفحة 66 و 102) وكانت مصاريفها كلها ملبسه بالحديد والنحاس . ويذكر ابن حيان في ذلك الجانب " ما زلت اسمع من الشيوخ المحصّلين ان مصانع المدينة الزهراء وقصورها اشتملت على خمسة عشر الف زوج باب ومئتين زائدة ، منها المصفح بالحديد المبيض بالقصدير ، ومنها المصفح بالنحاس الاصفر ومنها الخشب المنقوش والمرصع" (الغرناطي،1955،صفحة 301). ,ولقد بنى الناصر في حاضرته الجديدة (الزهراء) مجلس سمي بمجلس (منيف الذري) ولم يدخر وسعا في تنميقة وزخرفته ، حتى غدا تحفة رائعة من الفخامة والجلال (المقري ا.، 1998، صفحة 437)، سمي هذا المجلس (بالمنيف) لانه عال مرتفع البنيان و(الذري) لشدة تزينه وزخرفته (الازدي، د. ت، صفحة 16) ومما يدعم الرأي ما ذكره ابن كثير " وقد بنى فيها قصر عظيم منيف ، ولقد زخرف بأنواع الدانات" (ابن كثير ، 1988، صفحة 327)

الى جانب مجلس (منيف الذري)بنى الخليفة الناصر مجلس اخر سمي بمجلس (قصر الخليفة)، جعلة الناصر مجلسا ملوكيا جليلا ، صنعت جدرانه من الرخام المزين بالذهب ، وفي كل جانب من جوانبه ثمانية من الرخام المزين بالذهب ، وفي كل جانب من جوانبه ثمانية ابواب، قد انعقدت على حنايا من العاج والابنوس المرصع بالذهب والجوهر، وزينت جوانبه بالتماثيل والصور البديعة ، وفي وسطة صهريج عظيم مملوء بالزئبق ، وكانت الشمس اذا اشرقت على ذلك المجلس سطعت جوانبه بأضواء ساحرة . (المقري ا.، 1998، صفحة 437)

وكان يصل الزهراء بقرطبة طريق يبدأ من باب الهدى شمالي العاصمة ويتجه الى الرصافة، ثم ينحني غربا عابرا عدة قناطر مرورا بسفح جبل العروس وينتهي عند باب الذي يتوسط اسوار المدينة الشمالية وهو باب المعروف بباب الجبل. (فكري، د. ت ، صفحة 202) ويتفرع من هذا الطريق جنوبي الرصافة طريق اخر يؤدي الى باب اخر يتوسط اسوار المدينة القبلية ويصرف

بباب "الاقباء" او "باب الصحراء" او" باب الصورة" ، وكانت الابنية تملء هذا الطريق وكان يمشي فيه ليلا بضوء السرج المتصلة عشرة أميال . (المقري، 1968، صفحة203)

اما الحمامات فكانت ثلاثمائة حمام وعدد الدور فيها أربعمائة دار وذلك لسكن السلطان وحاشيته واهل بيته، ويذكر ابن خلكان " فهي من أعاجيب أبنية الدنيا أنشأها ابو المطّرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر احد ملوك بني امية بالأندلس بالقرب من قرطبة في اول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ومسافة مبانيها اربعة أميال وطول الزهراء من الشرق الى الغرب الفان وسبعمائة ذراع وعرضها من القبلة الى الجوف الف وخمسمائة ذراع ، وعدد السواري التي فيها اربعة الاف سارية وثلاثمائة سارية ، وعدد أبوابها يزيد على خمسة عشر ألف باب " .(ابن خلكان، 1969،ج5،صفحة 26)

ويذكر ابن حوقل " ان عبد الرحمن بن محمد صاحب قرطبة ابتنى في غربها مدينة وسماها بالزهراء في سفح جبل أملى يعرف بجبل بطلش ، وخط فيها الاسواق وابتنى الحمامات والخانات والقصور والمتنزهات واجتلب اليها العامة والرعية وامر مناديه بالنداء في جميع اقطار الاندلس : الا من أراد أن يبتني دارا او يتخذ مسكنا بجوار السلطان فله من المعونة اربع مائة درهم ، فتسارع الناس الى العمارة وتكاليف الابنية وتزايدت فيها الرغبة ، وكادت الابنية ان تتصل بين قرطبة والزهراء ونقل اليها بيت ماله وديوانه ومحاسبته وخزائنه وذخائره".(ابن حوقل، 1979،صفحة107)

كذلك اتخذ الناصر في الزهراء محلات للوحوش متباعدة السياج ، ومسارح للطيور ومظللة بالشباك، كما أتخذ دورا لصناعة الآلات، من الات السلاح للحرب والحلي للزينة وغير ذلك من المهن وكما أتخذ بحيرة لتربية الأسماك في قصره.(المقري،1968، ج1، صفحة 523)

وتشغل الزهراء مساحة طولها اكثر من (1500م) من الشرق الى الغرب ، وعرضها حوالي (750م) من الشمال الى الجنوب (المقري، 1968، صفحة 203) انتقل الخليفة الناصر الى مدينة الجديدة ولم تكتمل بعد من حيث البناء سنة (336هـ/ 947م) ونقل اليها دار السكة، ولعل نقل في نفس هذه السنة دار لصناعة كذلك ونقل اليها الدواوين والخزان والمضيف (ابن حوقل ، 1938، صفحة 108) ويروى ايضا ان عدد الفتيان بالزهراء ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسون فتى وعدد النساء سته الاف وثلاثمائة واربع عشر امرأة، وذكر بعض أهل الخدمة في الزهراء انه قدر النفقة فيها في كل يوم ثلاثمائة الف دينار مدة خمسة وعشرون عاما (الغرناطي،1956، صفحة 301)

ولابد أن نذكر أن مدينة الزهراء قد ازدهرت خلال الاربعين سنة الاولى من تأسيسها ثم اخذت اهميتها تقل تدريجيا منذ ان ابتنى الحاجب المنصور بن ابي عامر[*] (الذهبي ، 1993، صفحة 15) مدينة الزاهرة في عام (318هـ/978م) وانتقل اليها (ابن عذاري ، 1983، صفحة 142)، وعلى الرغم من ان الزهراء قد اندثرت عبر الزمن بعد ذلك تباعا لكن سرعان ما عادت سيرتها منذ نحو قرن فقط حيث اصبحت ذكرياتها تحتل المقام الاول في تاريخ اسبانيا المسلمة ، حيث اهتم العلماء

الاسبان بالكشف عن معالمها واطلالها ، لما يلقيه ذلك الكشف من اضواء هامة على معالمها واطلالها وعلى احوال الخلافة الاندلسية ونظمها الادارية والاجتماعية وعلى مدى تطور الفن الاندلس في ازهى عصوره ، فستطاع الاثريون الاسبان ان يكشفوا كثيرا من معالم الزهراء ومواقع صروحها وابهائها الملوكية. (المقري ا.، 1998، صفحة 27) (مورينو، 1977، صفحة 72)

4.قصر (المؤنس):

اقامة الخليفة الناصر لدين الله في مدينة الزهراء في الجانب الشرقي (ابن عذاري ، 1983، صفحة 231)،وسمي ايضا (بمجلس الذهب) (هيكل، 1970، صفحة 205)، ولقد زينة الناصر بحوض منقوش مذهب جاء به اليه احمد بن حزم، وربيع الاسقف من القسطنطينية ويزين هذا الحوض بنقوش ادمية محفورة ، ولقد نصبه في وسط هذا المجلس واقام عليه اثنى عشر تمثالا من الذهب الاحمر وجميعها مرصعة بالدر النفيس ولقد صنعت جميعها بدار الصناعة بقرطبة، وهي عبارة عن تماثيل الاسد بجانبه غزال ثم تمساح وامام هذه التماثيل الثلاثة تمثال لثعبان واخر لعقاب وثالث لفيل ومن المجنبتين تماثيل لحمامة وشاهين وطاووس وديك ودجاجة واحدة ونسر وكان الماء يخرج من افواهها.(المقري، 1968، ج1، صفحة 676-577)

5.قصر (المجلس الغربي) :

ابتناه الخليفة عبد الرحمن الناصر في الجانب الغربي لمدينة الزهراء وله عدة تسميات اخرى منها (البديع) و(المذهب) و(الاجراء) (العمري، 2003، صفحة 133 و 184)، جعل جدرانه من القراميد المذهبة والرخام الغليظ ، اما جدرانه فكانت مثل ذلك، ويتوسط هذا المجلس اليتيمة[*] (ياقوت

---

[*] الحاجب المنصور حاجب الممالك الاندلسية ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي العامر القرطبي القائم بأعباء دولة الخليفة في عهد هشام بن الحكم امير الاندلس حيث كان ابن تسع سنين وردت مقاليد المور الى الحاجب.(ينظر الذهبي، العبر في خبر من غبر،ج3، تح: فؤاد سيد (الكويت، التراث العربي، 1961م)، ص56)

[*] اليتيمة : وهي عبارة من صهريج عظيم مملوء بالزئبق اهداها ليون ملك القسطنطينية للخليفة الناصر.(ينظر: المقري، النفح الطيب، ج1، ص527)

الحموي ش.، د.ت، صفحة 166) التي اتحف بها ليون ملك القسطنطينية الخليفة الناصر ، نصبت في بركة مملؤة بالزئبق والى كل جانب فيها ثمانية ابواب من العاج والابنوس وقد رصعت بالجواهر ، فاذا دخلت اشعة الشمس من هذه الابواب ولاقت اهتزاز الزئبق ملات البهو والمجلس ببريق يشبه لمعان البرق بحيث يحجب رجال الدولة الجالسين في البهو عيونهم بأيديهم لشدته (بدر ، 1974، صفحة 152)، وكان الناصر اذا اراد ان يفزع احدا من أهل مجلسه او ما الى أحد صقالبته فانه يحرك ذلك الزئبق فيظهر ذلك الزئبق في المجلس كلمعان البرق من النور ويأخذ بمجامع القلوب، حتى يخيل لكل من في المجلس ان المحل قد طار بهم ما دام الزئبق يتحرك(المقري، 1968،ج1، صفحة527)، ولقد اورد ابن حوقل وصفا لهذا المجلس الا انه يدعوه بـ(مجلس القليق) ، فقد يعود ذلك الى عدم الشعور بالاستقرار عند تحريك الزئبق .(ابن حوقل ، 1938، صفحة 114)

6. منية بن ابي الحكم :

انشئها الناصر على النهر الاعظم بمنطقة تعرف بالشامات ،وهيه منية محصنة مرتفعة وكانت الاسوار مسورات من العمارات. (العمري، 2003، صفحة 228).

ب/ القصور التي تم تجديدها :

1.قصر الامير القرطبي المعروف (ببلاط قرطبة) :

هو بناء روماني قديم تداول على سكنه الملوك من العصر الروماني حتى الفتح العربي ثم اتخذه الولاة مقرا لهم واستمر كذلك حتى في عصر الدولة الاموية ، وفيه من الاثار العجيبة لليونان والرومان والقوط مما يعجز عنه الوصف ، فأما الخليفة عبد الرحمن الناصر فلم يترك في القصر بينة الا وترك فيها اثرا محدثا اما بتجديد او زيادة. (المقري، 1968، صفحة 464 و 112) حيث اضاف الى القصر قصرا اخر ابتناه عرف (بدار الروضة) ، واسس دار اخرى تعرف (بدار الرخام). (ابن حيان،1994،صفحة229)

2- منية الرصافة :

وهي اول منية انشئت بقرطبة على يد الامير عبد الرحمن الداخل وذلك سنة (138هـ/755م) وهي عبارة عن قصر فخم او مجموعة قصور على سفح جبل في الشمال الغربي من قرطبة على بعد ثلاثة كيلومترات منها لكي يتخذها منزلا له تشبها برصافة جده هشام ابن عبد الملك الذي بناه في الشام (العمري، 2003، صفحة 229) فعندما تولى الناصر الخلافة قام بتجديد القصر. (ياقوت الحموي،1996،صفحة 206)

3- منية النصر:

بناها ابو الفتح نصر فتى الامير عبد الرحمن الاوسط [*] (ابن الابار، 1985، صفحة ج1/ صفحة 113)، وقام الناصر بتجديدها واستقبل فيها سفارة امبراطورية بيزنطية سنة (332هـ/ 949م) . (الحموي، 1924، صفحة 177)

4-. منية الناعورة :

فقد انشئ هذه المنية الامير عبد الله ولقد عرفت ايضا باسمه (منية عبد الله) [*] (ابن الابار ، 1985، صفحة 120). وفي ذلك يقول ابن حيان :(فأنشئها منية عجيبة واسعة الخطة ارادها للفرجة ، فأوسع خطتها واكثر غراستاها، واقتصد مع ذلك في الانفاق عليها " (العمري، 2003، صفحة 38)

وجددها الخليفة عبد الرحمن الناصر وعني بتجميلها وزخرفتها واصطفاها لنفسة قبل ان يشرع في بناء مدينة الزهراء ، وقد تعلق بها فكان يقيم فيها للراحة . (ابن عذاري ، 1983، صفحة 302)

المبحث الثالث : اسباب تسمية القصور وتعميرها في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر

أولاً : أسباب تسمية القصور بهذه الاسماء :

1. دار الروضة :

تشبها له على انه روضة من رياض الجنة . فلقد جلب الناصر اليها الماء من فوق الجبل ، وهذا امر لم يعهد من قبل ، واستدعى المهندسين والبنائين من كل فج ، وانشئ في ظاهرها متنزهات عظيمة ساق اليها الماء من أعلى الجبل فوق القناطر بديعة (المقري ا.، 1998، صفحة 438) فلذلك نجد ان الناصر أتخذ هذا القصر للتنزه والراحة.

2. دار الرخام :

لم تذكر المصادر لنا أسباب تسمية هذا القصر بـ (الرخام). فقد يعود ذلك الى كثر مادة الرخام التي دخلت في البناء او تشبها بأسماء أحدى قصور في الدولة العربية .

---

[*] هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وهو عبد الرحمن الاوسط رابع خلفاء بني امية بالأندلس ، بويع له يوم وفاة ابيه الحكم المعروف بالربضي سنة(206هـ). (ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج8، ص260).

[*] هو الامير عبد الله بن محمد ابو محمد ولي بعد اخيه ابي الحكم المنذر بن محمد بن عبد الرحمن سنة (275هـ) وتوفي سنة (300هـ) .(ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الأطباء، (ت668هـ)، تح: نجار عامر، ط1،(الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، 2001م) ، ج3،ص200 .

3.قصر الزهراء:

فقد ذكر المؤرخون أسباب عديدة وراء ظهور هذه المدينة وتسميتها، وجعلوا في مقدمتها ان الناصر انشئها تلبية لرغبة احدى جواريه المعروفة بالزهراء في ان يؤسس لها مدينة تحمل اسمها ، وبعضهم جعل هذه الجارية تمتلك ثروة طائلة وان عبد الرحمن لم يجد منفذا لانفاق هذه الثروة الا لبناء مدينة . وهناك من أشار الى ان فكرة تأسيس الناصر للزهراء يرجع الى اهتمامه وحبه للعمران والبناء والبعض الاخر يرى بانه بنى هذه المدينة لا نه اراد ان يظهر عظمته وابهة خلافته خاصة بعدما حقق شهره واسعة في اوربا خلال انتصاراته العسكرية ثم اصبح عصره عصر ازدهار حضاري وتقدم في كافة المجالات فاندفع الى بناء مدينة شامخة . (المقري، 1968، صفحة 67)

ويعلق ناجي على هذه الروايات بقوله " الحقيقة ان الرواية التي تتعلق برغبة جارية الخليفة الناصر لدين الله في البناء هذه المدينة هي قصة خيالية نسجها المؤرخون ، ذلك ان مثل هذا الخليفة القوي الذي جعل عصرة من ازهى العصور وواجه العديد من الاعداء الطامعين لا يمكن ان ينساق وراء جارية من جواريه الاتي يملئن القصر ، ولأرجح انه وجد ان قصر الامارة بقرطبة كان قد قدم عليه العهد ولم يصبح يتسع الاضافات اخرى ، بالإضافة الى انه كان شغوفا على حب البناء حيث خصص لبناء هذه المدينة ثلث ايرادات الدولة" (ناجي،1986،صفحة،377)، ويدعم ناجي رأيه بقول" ومما يؤيد الرأي انه تلقى من الوزير ابن شهد قطعا من الصخور الصالحة للبناء وثلاثمائة الف عود من الخشب مما يستعمل للبناء على سبيل الهدية " . (ناجي ، 1986، الصفحات 376-377)

وامام هذه الآراء المختلفة يمكن ان اعزو سبب تسمية وانشاء الناصر مدينة (الزهراء) هو ليضاهي ويباهي بها امام الخلافة العباسية في بغداد اذ انشئ ابو جعفر المنصور مدينة (بغداد) وايضا انشئ الفاطميون في مصر مدينة (القاهرة) ، فضلا عن انه كان شغوفا ومحبا للبناء لا ضفاء صفة الازلية على حكمه وانها صفة الملوك العظماء، واما تسميتها فيحتمل انها جاءت من اسم جاريته الزهراء .

4.قصر المؤنس :

اقامة الخليفة الناصر للأنس والرحة والاستحمام . فكانت اوصاف هذا القصر تشبه اوصاف قصور الف ليلة وليلة المسحورة ، واجمعت الروايات على انه لم يبن في امم مثله في الروعة والاناقة والبهاء ،. كما سمي (بمجلس الذهب) ذلك لما احتوى هذا المجلس على كميه كبيرة من

الذهب . فلقد نصب فيه الحوض الشهير المنقوش بالذهب الذي اهدي اليه قيصر قسطنطينية ، والذي جلبة من هناك الى قرطبة ربيع الاسقف وجلب اليه وزيره احمد بن حزم حوضا ثانيا رائعا ، يقوم عليه اثنا عشر تمثالا من الذهب الاحمر المرصع بالجواهر ، وهي تمثل بعض الطيور والحيوانات وتقذف الماء من افواها الى الحوض. (المقري ا.، 1998، صفحة 437)

5.قصر (المجلس الغربي) :

سمي بذلك لان الناصر اقام هذا القصر في الجانب الغربي لمدينة الزهراء . وله تسميات اخرى منها (المذهب) لكثر استخدام الذهب في تزينه وبنائه فجعل الناصر جدرانه من القراميد المذهبة كذلك جدرانه زين بالذهب . (بدر ، 1974، صفحة 152)

وسمي كذلك بـ(البديع) ذلك ان الداخل اليه يعجب من المنظر . فلقد نصب الناصر بركه في وسط القصر مملؤة بالزئبق الرجاج الى كل جانب فيها ثمانية ابواب من العاج والابنوس وقد رصعت بالجواهر ، فاذا دخلت اشعة الشمس من هذه الابواب ولاقت اهتزاز الزئبق ملات المجلس ببريق يشبه لمعان البرق لوهجه . (بدر ، 1974، صفحة 153)

اما (الاجراء) فتاتي بمعنى التأديب فكان الناصر اذا اراد ان يفزع احدا من أهل مجلسه او أحد صقالبة حرك ذلك الزئبق فيظهر ذلك الزئبق في المجلس كلمعان البرق من النور ، حتى يظن الجالس ان المحل قد طار بهم ما دام الزئبق يتحرك (المقري، 1968، صفحة 62) ، فلذلك نجد ابن الحوقل يدعوه بـ(مجلس القليق) . (ابن حوقل ، 1938، صفحة 114)

6.قصر ابن ابي الحكم :

سماه الناصر بهذا الاسم لتخليد لذكرى جده وهو عبد الرحمن الاوسط . (العمري، 2003، صفحة 156).

ثانياً : اسباب تعميره للقصور :

1. **قصر الامير القرطبي المعروف ببلاط قرطبة :**

يمكن ان نعزو اسباب تعمير الناصر لهذا القصر ذلك لأنه يعتبر مأثر حضاري فقد كان فيه من الاثار العجيبة لليونان والرومان والغوط مما يعجز عنه الوصف ، فضلا عن انه اراد إظهار براعة الفن الاسلامي عندما قام بزيادة الى هذا القصر ببنائه قصران فهما من اروع ما يكونا في البناء . (المقري، 1968، صفحة 112)

2. **منية الرصافة :**

عندما تولى الناصر الخلافة قام بتجديد هذا القصر اذ اتخذه مكان للنزه والراحة بعيدا عن اعباء الحكم . (المقري، 1968، صفحة 464).

3. **منية النصر:**

فقد قام الناصر بتجديدها لغرض استقبال السفارات بها ، فنجد في سنة (332هـ/ 949م) استقبل فيها سفارة امبراطورية بيزنطة . (العمري، 1924، صفحة 177).

4. **منية الناعورة:**

اتخذ الناصر هذه المنية مكان يقيم فيها للراحة ، فقد تعلق بها تعلق كبير وعني بتجميلها وزخرفتها واصطفاها لنفسة . (ابن عذاري ، 1983، صفحة 302).

الخاتمة:

بعد ان وفقني الله تعالى لإتمام البحث لا بد ان اذكر اهم النتائج التي توصلنا اليها :

*اظهر البحث ان العصر الاموي في الاندلس هو العصر الذي نبت فيه الفن الاسلامي .

* كان الامراء والخلفاء يشيدون قصور الحكم بجوار المساجد الجامعة ، وكانوا يطلقون عليها اسم (دور الامارة) ، على انهم كانوا يلتمسون الراحة في بعض الاحيان ، فكانوا يعمدون الى بناء قصور للراحة واللهو بعيدا عن الحاضرة ليتمكنوا من الاستغراق في الترف وحياة اللهو والتي لا تتاح لهم في مقر الحاضرة .

* تبين لنا ان مصطلح (القصر) كان يرد احيانا باسم (متنزها) او (روضة) او(منية) مثل الزهراء .

* اتضح لنا ان من اسباب اهتمام الناصر بالقصور يعود الى الامن الداخلي والخارجي للدولة في زمن الناصر فضلاً عن الرخاء الاقتصادي، اضافة الى ذلك ان الزمن الذي عاصره الخليفة الناصر لدين الله مدة حيوية في تاريخ الامه العربية الاسلامية.

* تبين لنا ان عدد القصور في عهد الناصر عشرة ، منها ما بناها وهيه 6 هم (دار الروضة ، دار الرخام، قصر الزهراء ، قصر المؤنس، مجلس الغربي، منية بن ابي الحكم) .

*اما القصور التي تم تعميرها اربعة وهي (قصر امير القرطبي المعروف ببلاط ، منية الرصافة، منية النصر، منية الناعورة) .

* اما اسباب تسمية القصور بهذه الاسماء فتعددت وتنوعت فنجد (دار الروضة سماه الناصر بهذا الاسم تشبها له على انها روضة من رياض الجنة . بينما قصر الرخام لم تذكر المصادر لنا

اسباب تسمية هذا القصر ،على عكس قصر الزهراء فقد تعددت الروايات في اسباب تسمية لكن اغلب الضن انها انشئت لتضاهي المدن العربية التي ظهرت (بغداد والقاهرة).

* اما قصر المؤنس فسمي بذلك لاتخاذه الناصر للأنس والراحة وله اسم اخر قصر الذهب ذلك لما احتوى هذا المجلس على كمية كبيرة من الذهب المستخدم في تزينه .

* قصر المجلس الغربي سمي بذلك لان الناصر اقامة في الجانب الغربي لمدينة الزهراء وله اسماء اخرى(المذهب) لكثرة استخدام الذهب في تزينه وبنائه و(البديع) ذلك لان الداخل اليه يعجب من المنظر و(الاجراء) فتاتي بمعنى التأديب .

* بينما نجد ان قصر (بن ابي الحكم) انشئه الناصر لتخليد ذكرى جده عبد الرحمن الاوسط .

* اما اسباب تعميرة للقصور فنجد الناصر عمر قصر الامير القرطبي (بلاط قرطبة) ذلك لا نه يعتبر مأثر حضاري فقد كان من الاثار العجيبة لليونان والرومان والغوط مما يعجز عنه الوصف فضلا عن بناءه واضافة له قصران اخران لأنه اراد إظهار براعة الفن الاسلامي فهما من اروع ما يكونا في بناء ، اما منية الرصافة فقد اتخذها الناصر مكان لتنزه والراحة بينما نجد ان الناصر جدد منية النصر وجعلها قصر لاستقبال السفارات اما منية الناعورة فقد تعلق بها واصطفاها لنفسه وعني بتجميلها واتخذها مكان للراحة.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم
اولاً : المصادر
*ابن أبي أصيبعة، (ت 668هـ/ 1270 م)
- عيون الانباء في طبقات الأطباء ، تح: نجار عامر، ط1، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2001م)
* ابن الابار محمد بن عبد الله بن أبي بكر، (ت658هـ/1260م)
- الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط2،(القاهرة، دار المعارف،1985م).
* البكري، ابي عبيد ، (ت: 487هـ/ 1094 م)
- المسالك والممالك، تح: فان ليوفن آدريان فيري، ط1،(دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م).
*ابن حوقل ، ابو القاسم محمد البغدادي، (ت 380هـ/ 3990م)
- صورة الارض،(دار الصادر، بيروت، 1938م).
*ابن خلكان، ابو العباس احمد بن محمد ، (ت681هـ/1283 م)
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، (بيروت، دار الصادر، 1969م) .
*ابن كثير ،ابو الفداء اسماعيل بن عمر ، (ت774هـ/1373 م)
- البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1،(دار احياء التراث، لا . م ، 1988م).
*ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد ،(ت 695هـ/ 1296 م)
- بيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ط3، تح: جسي كولان، ليفي بروفنسال، (دار الثقافة ، بيروت، 1983م).
*الازدي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد.(ت 321هـ/933م).
-الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون ،ط3،(مكتبة الخانجي ، القاهرة، د.ت).
*الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت، (ت626هـ/1229 م).
- معجم البلدان، (دار إحياء التراث العربي، بيروت،1979م).
- المشترك وصفا والمفترق صقعا،(بلا . م ، دار العلم ،1996م).

*الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله المنعم ، (ت900هـ/ 1494 م)
- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: إحسان عباس، ط2،(مؤسسة الناصر، بيروت، 1980م).
*ابن حيان ، بن خلف بن حسين بن حيان الاموي،(ت269هـ/ 1076 م)
- المقتبس من أنباء الاندلس، تح: محمود علي مكي، (المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة، 1994م) .
*الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد ، (ت 748هـ/ 1348 م)
سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1993)..
*الشنتريني ، ابو الحسن علي بن بسام ، (ت 542هـ/ 1148 م) .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،(القاهرة ، بلا ، د ، 1996م) .
*المقري ،احمد بن محمد التلمساني ، (ت 1041هـ/1632 م)
- النفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب،(دار الصادر، بيروت، 1968م).
*العمري، بن فضل الله شهاب االدين احمد ،(ت 749هـ/ 1348 م)
- مسالك الابصار في ممالك الأنصار، تح: احمد زكي ،(لا.د، مصر، 1924م) .
المراجع:
*احمد بدر
- تاريخ الاندلس في القرن الرابع الهجري (عصر الخلافة) .(لا.م، دمشق، 1974م).
*احمد هيكل
- الادب الاندلس من الفتح الى سقوط الخلافة ، ط5، (دار المعارف ، مصر ، 1970).
*ابن شخيص، ابي عبد الله محمد الكتاني
- التشبهات من اشعار اهل الاندلس، تح: احسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، د.ت).
*ابن غالب، محمد بن ايوب الغرناطي
. نقلا عن الرازي قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس، تح :لطيف عبد البديع ،(بلا.م، القاهرة، 1955م).
*ابن كنان، محمد عبد الله
-دولة الاسلام في الاندلس ،(مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م) .
*التفتاني ، سعد الدين
- كتب اللغة،ط1، (دار الفكر، بلا.م، 1991م).
*سالم، عبد العزيز
المساجد والقصور في الاندلس ،(مؤسسة النيل،، الإسكندرية، 1986م).
*فروخ، عمر
-تاريخ الادب العربي في المغرب منذ الفتح الى اخر عصر ملوك الطوائف،(د. م ،مصر،د.ت).
مرسي، محمد محمد الشيخ
-دولة الافرنجة وعلاقتها بالامويين في الاندلس ،(د.م، الإسكندرية، 1981م).
*مورينو، مانويل جومت
- الفن الاسلامي في اسبانيا ،تح: لطفي عبد البديع ومحمود عبد العزيز سالم، (بلا . م، مصر، 1977م) .
*ناجي،عبد الجبار
- دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية،(شركة المطبوعات، بيروت ، 2001م) .

Palaces in the time of Abdul Rahman Al Nasser (300-350/912-961)

Dr. Marwa Ghazi Muhammad
Presidency of Nahrain University
Marwa.k.86@nahrainuniv.edu.iq

Keywords: Abdul Rahman Al-Nasir, mosques, construction, reconstruction, naming of palaces

Summary:

The Umayyad era is considered one of the eras in which Islamic art flourished, as the princes and caliphs used to build government palaces next to the university mosques, and they called them "homes of the emirate," although they were seeking Comfort Sometimes, they would build palaces for rest and entertainment away from the capital of the Caliphate, so that they could indulge in luxury and a life of entertainment that was not available to them in the headquarters of the capital. On that term(The palace) was sometimes referred to as (a park), or (a kindergarten), or (Minya), and this is what we noticed during the period of our research. The research showed that Caliph Abd al-Rahman al-Nasser (277-355 AH/891-961 AD) was interested in building and building palaces. It is due to the internal and external security of the state, as well as economic prosperity, and also the desire of Caliph Al-Nasser to have his name remain remembered throughout the ages, in addition to that, the time that Caliph Al-Nasser lived through A vital period in the history of the Arab Islamic nation. The research showed that the number of palaces during the reign of Abd al-Rahman al-Nasser was twelve, of which eight were built, and four were reconstructed. As for the reasons for naming the palaces: A vital period in the history of the Arab Islamic nation. The research showed that the number of palaces during the reign of Abd al-Rahman al-Nasser was twelve, of which eight were built, and four were reconstructed. As for the reasons for naming the palaces: With these names, they were many and varied, and the names of the palaces did not come out of nowhere. As for the reasons for their reconstruction, some of them were for a historical and cultural reason, and some were to demonstrate the ingenuity of Islamic art, etc., and this is what we explained in our research.